

العنوان:	التربية الإعلامية والمعلوماتية
المصدر:	تواصل - عمان
المؤلف الرئيسي:	البوسعيدي، سيف بن حمد بن سعود
المجلد/العدد:	ع 15
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	54 - 57
رقم MD:	158854
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الإعلام التربوي، التربية الإعلامية، تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا المعلومات، المعلوماتية، وسائل الإعلام، البرامج التربوية، الرسائل الإعلامية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/158854">http://search.mandumah.com/Record/158854</a>

### التربية الإعلامية والمعلوماتية

بقلم: سيف بن حمد البوسعيدي

saifalbusaidi@moe.oni

يعج العالم عامة والوطن العربي خاصة بالعديد من المؤثرات التي تؤثر على سلوكيات ومعتقدات وأخلاقيات أفراد المجتمع؛ ومنها الوسائل الإعلامية والمعلوماتية والتي أضحت في وقتنا الحاضر متعددة وكثيرة ق فمن المذيع بدأ العالم ومن ثم تدرج إلى التلفاز ثم الحاسوب ثم للهاتف المحمول وتقنياته والانترنت وبرامجه ، ومع انتشار تلك الوسائل وسهولة الوصول إليها ، غدا لزاما علينا أن نواجه ما تحويه تلك الطفرة في العالم التقني، فما يتعرض إليه



الفرد في المجتمع يوميا من خلال تلك الوسائل أكبر بكثير مما قد يستمع إليه في صفوف الدراسة . وأسرع للوصول إلى عقليته ونفسيات الأفراد، ومنه الكثير ما يتعارض مع ما يطرحه المربون من سلوكيات وأخلاقيات. فما كان في الماضي ضربا من ضروب الخيال أصبح الآن واقعا. فوسائل الإعلام والمعلومات تحمل الكثير من المعلومات والتي تحمل في طياتها العديد من قيم واتجاهات الذين قاموا بنشرها. فلم يعد لأي من الخصوصيات مكان في هذا العالم المفتوح .

# الكثير من الرسائل الإعلامية التي توجه إلى الشعوب يجب أن تفند وتدنس وتوجه بالشكل الذي يعي فيه المتلقي ما تهدف إليه تلك الرسائل ، بفكر ناقد وخيال واع

إن العالم قد أيقن خطورة ما يدور حوله في تلك الوسائل ، فاحذ كل قطب منه يستشير الآخر، ويكيف أدواته لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة، مستندا إلى الكثير من آراء الهيئات والمؤسسات والخبراء في هذا المجال الذين اتفقوا على أن ثمة الكثير من الرسائل التي توجه إلى شعوبها يجب أن تفند وتدرس وتوجه بالشكل الذي يعي فيه المتلقي ما تهدف إليه تلك الرسائل ، بفكر ناقد وخيال واع، يفقه مغزى كل معلومة « فاجتمع العالم ونظم أوراقه، وتحدث في كثير من المناسبات نحو ما يطلق عليه التربية الإعلامية والمعلوماتية أو إطلاق لفظ "الدراية" بدل ((التربية)) من منظور أنهما يجتمعان حول معنى علم ومعرفة الشيء مع الاجتهاد، ومن منطلق ليست الخطورة في العدد الكبير من المعلومات التي تنساق إلينا على مدار الساعة يوميا، ولكن النوعية من المعلومات التي تسطر في وسائل الإعلام، وكذلك السهولة في وصول المعلومة إلى أفراد المجتمع. ومن خلال ما يعقد من فعاليات في هذا المجال فقد جاءت توصيات مؤتمر فيينا عام ١٩٩٩ الموجهة إلى اليونسكو تعريف التربية الإعلامية على أنها " التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي (كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة"، كما وجه مؤتمر أسبانيا عام ٢٠٠٢ توصيات لمنظمة اليونسكو معرفا التربية الإعلامية ب ((التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه، ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها، ويضيف أن هذا المفهوم يرتبط بالتعليم والتعلم عن الإعلام ووسائله المختلفة وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام)). وأما مركز الثقافة الإعلامية CML ٢٠٠٣ فيعرف التربية الإعلامية بأنها((المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلا من أن يكون سلبيا ومعرضا للاختراق))، كما أوضح المركز على الضرورة الملحة للتعامل مع هذا المصطلح الجديد مستعرضا الأسباب التالية :

- الرسائل الإعلامية تبني واقعا فهي مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها نقوم ببناء فهمنا الشخصي للعالم. وهي التي تعطينا على نحو كبير إحساسنا بالواقع، والكثير من وجهات نظرنا مبنية على أساس تلك الرسائل التي تم بناؤها مسبقا وتحمل اتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقا

- جميع الرسائل الإعلامية مبنية بوساطة فرد أو هيئة، والمتلقي لا يشاهد أو يسمع ما تم رفضه من صور أو كلمات أثناء بناء الرسالة الإعلامية، وإنما يسمع أو يشاهد ما تم قبوله.

- المتلقي يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه. وهذا يعني أن أفراداً مختلفين تتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة.

- تحتوي الرسائل الإعلامية على مضامين تجارية، وثقافية واجتماعية وسياسية، وتحمل قيماً ورسائل أيديولوجية ووجهات نظر.

وفي الوقت الحاضر ولزيد من التصنيف والتحديد تم إدراج مصطلح التربية المعلوماتية، وذلك لما أحدثته التطور في هذه التقنيات، الذي ميزها عن باقي وسائل الإعلام من خلال الوصول إلى الأفراد وسرعة نقل المعلومات، وقوة التأثير، فالتربية المعلوماتية تشتمل على قدرات ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات

## **وجهت اليونسكو العديد من الرسائل لمواجهة الرسائل التي تبث من وسائل الإعلام والتأثيرات التي يمكن أن تحدثها في الأجيال القادمة**

والاتصال مع تنمية مهارات النقد البناء، فهم مترابطة ومتداخلة مع مصطلح التربية الإعلامية، لذا أصبح الآن يطلق عليها التربية الإعلامية والمعلوماتية.

من ذلك وجهت اليونسكو العديد من الرسائل لمواجهة الرسائل التي تبث من وسائل الإعلام والتأثيرات التي يمكن أن تحدثها في الأجيال القادمة. ففي عام ١٩٨٢ طالبت اليونسكو بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الوسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة. وعملت كثيراً خلال السنوات الماضية نحو التطوير والتحديث في التربية لمواجهة التطورات في مجال الاتصال والمعلومات من خلال فكرة أن في وسائل الإعلام ما هو مفيد ونافع لأفراد المجتمع ومنه ما هو دون ذلك، فعملت المنظمة خلال السنوات الأخيرة على إعداد منهاج للتربية الإعلامية والمعلوماتية، حيث ضم المنهج بين دفتاه مرفوعين عريضين هما:

الوعي الإعلامي و الوعي المعلوماتي يهدف إلى مساعدة الأفراد (المعلمين- الطلبة - أفراد المجتمع) على الاستمتاع بحقوقهم من حيث حرية البحث والوصول إلى المعلومة، وكيفية تلقي الرسائل الإعلامية والمعلوماتية بفكر ناقد، ويعتبر هذا المنهاج ضمن إستراتيجية شاملة للتربية الإعلامية والمعلوماتية تهدف إلى تكون مجتمعات مثقفة إعلامياً ومعلوماتياً، وتثقيف المجتمعات بأساسيات

المعلومات والإعلام وتطوير التعاون الدولي الخامس بالتربية الإعلامية والمعلوماتية والتي من ضمن عناصرها الاستراتيجية إعداد إطار عالمي حول مؤشرات التربية الإعلامية والمعلوماتية. وتكوين شبكة جامعية للتربية الإعلامية والمعلوماتية، وكذلك وضع أسس ومبادئ لإعداد سياسات واستراتيجيات التربية الإعلامية والمعلوماتية الوطنية على حسب كل دولة وخصوصياتها، وكذلك تأسيس مركز دولي لتبادل المعلومات بشأن التربية الإعلامية والمعلوماتية.

وختاماً نرى اختلاف نمط الحياة في السنوات الأخيرة، والعالم أصبح يسبح في مساحات افتراضية، وليس في واقع ملموس، لا حدود له من العلاقات والمساحات والأفكار لا نملك في السيطرة عليه إلا القليل من الأدوات. تكاد تكون بلا فائدة أو تأثير مع ما يشهده العلم من تقدم في هذا المجال. ففي لب وسائل الإعلام والمعلومات ما هو ذات قيمة علمية مفيدة، ومنه ما لا يعدو كونه أفكار فردية ومعتقدات من أهواء شخصيه أراد ناشرها ترويجه. فأدوات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية تلعب اليوم دوراً كبيراً في التأثير على معتقدات وأفكار الجيل الحالي، وهذه الأدوات كمثيلاً لم تأتي لتذهب بل لتبقى وتتطور، إن إعداد الأجيال القادمة لها مهمة حضارية ومسؤولية اجتماعية، علي عاتق كل مرب ومسؤول، لذا يجب أن نفقه أبناء جيلنا الحالي لما قد يدور حوله من رسائل عبر تلك الأدوات، متسلحين بفكر ناقد، مستخدمين في ذلك أساليب التربية الحديثة.

## المصادر:

- د. نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة العدد ١٨٤ الكويت ١٩٩٤ .
- <http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=759>retrieved 202011/8
- <http://www.unesco.org/new/en/unesco/> retrieved in 152011/8/.
- <http://www.media-vision.com/ed.deepliteracy.html>.Retrieved:152011/9/.